

من اصحاب السير ان رسول الله لما عز ابنه المصطلق
وانزوح الناس على الماقتل رجلان احدهما من
المهاجرين جهجاه بن اسيد وكان اجير العم يقوده
فرسه والثاني من الانصار اسمه سنان الجعفي كان
حليفا لعبد الله بن ابي فلما اقتتلا صاح جهجاه بالتيار
وسنان بالانصار فاعان جميعاها رجل من فخر المهاجرين
ولطم سنان فقال عبد الله بن ابي ماصحنا محمد الا نلطم
وجوهنا والله ما مثلكا ومثلهم الا كما قال القائل
كلبك يا كلكا ما والله لين رجعتا الى المدينة ليخرجن
الا عزمنا الماذل ثم قال لقومه ماذا فعلتم بانفسكم
قد انتم قومهم بلادكم وقاسمتموهم في اموالكم ما والله
لو امسكتم عنهم فضيل الطعام لتجولوا من عندكم فلا
تنتفخوا عليهم حتى يفضوا من حولهم فسمع ذلك زيد
ابن ارقم فبلغه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله انت صاحب
الكلام الذي بلغني عنك فكلت انما قال شيئا وانكرتموه
قوله اتخذوا ايمانهم جنة ليجزوا الله قوله اذ جاءك
المنافقون اليها خطيب وفي الغزاة روى زيد بن
ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي بن سلول
يقول لا تنتفخوا على من عند رسول الله حتى يفضوا
وقال لين رجعتا الى المدينة ليخرجن الا عزمنا الماذل

فذكرت

فذكرت ذلك لعمي فذكر عني لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فارسل رسولا الى عبد الله بن ابي واصحابه فخطبوا
ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذب
فاصابني بهم لم يصيبني مثله جلست في بيتي فاقر الله عز
وجل اذ جاءك المنافقون قالوا انشهد انك لرسول الله
الى قوله هم الذين يقولون لا نتفقوا على من عند رسول
الله حتى يفضوا الى قوله ليخرجن الا عزمنا الماذل فاقر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله قد
صدقك خرج به الترمذي وقال حديث حسن صحيح
اه **قوله** نشهد انك لرسول الله جرحي جرحي القسم
كفعل العلم واليقين ولذلك تلقى كما يتلقى به القسم
وقوله انك لرسول الله قيل معنى نشهد بخلف فعبر
عن الخلف بالاشهاد لان كل واحد من الخلف والاشهاد
اثبات الامر معين ويحتمل ان يكون ذلك مجموعا على
ظاهره فعيا للنفق عن القسم وهو المشبه انتهى
قوله والله يعلم انك لرسوله جملة معترضة بين
قولهم نشهد انك لرسول الله وبين قوله والله يشهد
الي المكذب ليعولم وفائدة الاعتراض انه لو اتصل
الكذب بقولهم لربما توهم ان قولهم في خبر ذاته كذب
فاتبع بالاعتراض لدفع هذا التوهم اه **خطيب قوله**
الكاذبون فيما اضمروه اى من انك غير رسول وقيل ان